

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني - 28 - الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبع ان باحسان الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني والثمانية - 00:00:00

اتنين من التعليق على رسالة الامام ابن ابي زيد الكرواني رحمه الله تعالى. وقد وصلنا الى قول المؤلف باب في السلام والاستئذان والتناجي والقراءة والدعاء وذكر الله والقول في السفر - 00:00:20

هذا باب عقده لجملة من الاداب والاحكام سيتكلم عنها. فقال ورد السلام واجب من اه القى عليه شخص تحية الاسلام بان قال له السلام عليكم فانه يجب عليه ان يرد عليه السلام - 00:00:40

ذلك لقول الله تعالى واذا حجيتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. فرد التحية واجب والابتداء به سنة مرغّب فيها. الابتداء بالسلام ان تسلم على الشخص ابتداء. هذا سنة وهو من حقوق المسلم على اخيه - 00:01:00

وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. وله السلام ان يقول الرجل السلام عليكم. ويقول الراد - 00:01:20

السلام. او يقول سلام عليكم اي يقول الرد سلام عليكم كما قيل له كلفظ السلام ابتداء من غير تعريف اما السلام ابتداء فلا بد ان يكون معرّفا من سلم ابتداء فانه لابد ان يقول السلام عليكم بالتعريف - 00:01:40

واكثر ما ينتهي السلام الى البركة. يعني ان المسلم يقول السلام عليكم. وان شاء قال السلام عليكم ورحمة الله. وان شاء فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولا يزيد على ذلك لا يزيد على لفظ البركة. واكثر ما يتيسر - 00:02:00

للبركة ان تقول في ردك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وهذه الزيادة واجبة في حق آا الرادي اذا سلم عليه بها. فاذا قال لك المسلم السلام عليكم ورحمة الله فلا تقل له السلام عليكم فقط. قل له السلام عليكم ورحمة الله. لماذا؟ لانك امرت - 00:02:20

بالمثل او الاحسن. واذا احييت بتحية فحييوا باحسن منها او ردوها وانت اذا قلت وعليكم السلام في جواب السلام عليكم ورحمة الله لم تبلغ المثل فينبغي ان تبلغ لمثلها وان تزيد عليه لانك قيل لك آا باحسن منها او ردها. ولا تقل في ردك سلام - 00:02:43

سلام الله عليك لان هذه الصيغة لم ترد. لا يقال سلام الله عليك. واذا سلم واحد على الجماعة اجزأ عنهم يعني ان السلامة ابتداء اه سنة كفاية فاذا اه جاء رجل مع جماعة فسلم فقال السلام عليكم اجزأ ذلك عن بقية الجماعة فهو سنة - 00:03:05

كما ان رده واجب كفائي ايضا. فلو سلم الواحد على جماعة فرد بعضهم فانه يحصل بذلك الواجب ردد التحية ولا يتعين الرد على كل واحد منهم فهو فرض كفاية قال وكذلك ان رد واحد منهم. وليسلم الراكب وليسلم الراكب على الماشي والماشية على الجالس - 00:03:29

من السنة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلم الراكب على الماشي. والماشي على الجالس. يعني اذا مر الراكب بالماشي سلم عليه. واذا مر الجالس واذا مر الماشية على الجالس سلم عليه. وافشاء السلام من السنن العظيمة في الاسلام. والمصافحة - 00:03:54

وهي اخر صفحة اليد باليد الاخرى عند اللقاء سنة حسنة مستحبة. وكره مالك المعانقة وهي وضع الرجل عنق الآخر ازاء عنقه عند السلام ووجه كراهته لها انها من فعل الاعاجم ولم تكن معروفة - [00:04:14](#)

اه في الصدر الاول وانه لم يصحبها عمل الصحابة ايضا. والا فهي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم عانق جعفر بن ابي - [00:04:37](#)

ابي طالب رضي الله تعالى عنه عند قدومه من الحبشة. ولذلك لم يرى كثير من اهل العلم بها بأس ويروى انه جاء الى مالك وناقشه في الامر. وان مالكا قال انه يرى الخصوصية لجعفر - [00:04:49](#)

في ذلك وتمسك ابن عيينة بان الاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم الاسوة والاقتداء حتى يظهر دليل خاص بالخصوصية وكره مالك تقبيل اليد. كره ما لك تقبيل اليد عند السلام. لانه ايضا - [00:05:10](#)

لم يصحبه عمل الصحابة او لعل لعله رأى ان فعل النبي فعل الصحابة ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم مختص النبي صلى الله عليه وسلم لان يده مباركة تلتمس منها البركة فليس كغيره. ومع ذلك فقد رأى كثير من - [00:05:30](#)

اهل العلم ان تقبيل اليد اذا كان على وجه التعظيم لمن له حق عظيم كالشيخ والوالد والدتي ونحو ذلك انه لا بأس به. وجرى عليه العمل في كثير من الامصار - [00:05:50](#)

ولا تبتدأ اليهود والنصارى بالسلام فمن سلم على ذمي فلا يستقبله. قال وآ وكره ما لك اليد انكر ما روي فيه يعني انكر ما روي في ذلك. ولكن الاحاديث بذلك ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم كحديث وفد عبد القيس انهم - [00:06:10](#)

اقبلوا على النبي صلى الله عليه وسلم يقبلون يديه ورجله. صلى الله عليه وسلم. ولا تبدى اليهود والنصارى بالسلام. لا ينبغي ان يبدأ اليهود والنصارى بالسلام بان يسلم عليهم ابتداء. فمن سلم على ذنبيين اذا سلمت على كافر - [00:06:30](#)

فقلت السلام عليكم ورحمة الله. وانت تظنه مسلم. ما تبين انه ذمي. فاختلف العلماء منهم من قال تستقبله اي تقول له رد علي السلام لكن مشهور عندنا انه لا يستقال. وان هذا وقع على غير وجهه يتركه ولا يستقيم - [00:06:50](#)

انه لا يقول له رد علي السلام. وان سلم علي اليهودي او النصراني يفرق عليك. اذا سلم عليك اليهودي او النصراني فانك تقول عليك ومن قال اي من رد على يهودي او نصراني السلام بلفظ السلام - [00:07:10](#)

عليكم بكسر السين وهي الحجارة آ فقد قيل يجوز ذلك. لان غالب احوالهم انهم اذا سلموا فانهم يلون كلامهم او ينوون فيه شيئا غير اه التحية والاستئذان وهو طلب الاذن عند دخول بيت من بيوت الناس مطلوب شرعا - [00:07:30](#)

لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. فالانسان ينبغي ان يستأذن قبل دخول البيوت. والاستئذان ثلاث. فان اذن له والا رجع - [00:08:00](#)

قال فان اذن لكرويا رجعت. ويرغب في عيادة المريض. عيادة المريض من فروض الكفايات اذا لم يقم بها من تحصل به. المصلحة الشرعية في ذلك اه اه فان الناس يأثمون - [00:08:20](#)

لذلك واذا حصل من عيادة المريض ما تتحقق به المصلحة المرغوة من ذلك فان فيما زاد على ذلك مما ليس به ضرر عليه مستحب. وهذا محل قوله ويرغب في اجادة المريض - [00:08:40](#)

اي اذا وجد من يقوم بفرض الكفاية. ومن الاداب الاسلامية ان لا يتناجزنان دون واحد. اذا كان القوم ثلاثة او اربعة فانه ولا ينبغي ان يتنازى اي يتحدث اثنان حديثا سرا بينهما دون واحد لان ذلك يحزنه وقد يظن انهما - [00:09:00](#)

يريد ان به شرا او يكتمان عنه خيرا عظيما او نحو ذلك فلا ينبغي ان يتناجى القوم دون واحد منهم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فلا يتناجى اثنان دون الواحد فان ذلك يحزنه. وكذلك لا يتناجى الجماعة ايضا - [00:09:30](#)

اذا ابقوا واحدا منهم. وقد قيل لا ينبغي ذلك الا باذنه. بعض اهل العلم قال انه ان اذن في ذلك جاز. مثلا يعني اذا اذن لهم فقال انتم قد تكون بينكم بعض الاسرار التي لا تعينني - [00:09:50](#)

فانا اذن لكم في التناجى ان احتجتم اليه. من اهل العلم من قال ان الحق له هو فان اسقطه جاز هو منهم من قال انه لا يجوز ذلك

مطلقا وذكر الهجرة قد تقدم. تقدم الحديث عن الهجرة وانها لا تجوز. لانه لا يجوز للمسلم ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث -

00:10:06

قال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله ومثل هذا الكلام اذا قاله معاذ ابن

جبل او غيره من الصحابة فان له حكم الرفع - 00:10:32

اه لان مثل هذا الكلام الذي فيه حديث عن ثواب او عقاب وهو امر غيبي لا يقال بالري والاجتهاد وانما يثبت بالوحي فقط وقال عمر

رضي الله تعالى عنه افضل من ذكر الله باللسان ذكره عند امره ونهيه. يعني ان ذكر الله تعالى - 00:10:52

بامتثال او امره واجتناب نواهيه افضل من ذكر صاحب اللسان الذي يذكر بلسانه اذا كان غافلا عن محارم الله تعالى ينتهكها وكان

ايضا كذلك مفرطا في الحقوق والواجبات التي افترضها الله تعالى عليه - 00:11:17

وذكر من اعوام القربات والاعمال التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وقد دل النبي صلى الله عليه وسلم عليه الفقراء حين حين

جاءوا اليه يشكون ان الاغنياء قد فاتوهم فقالوا ذهب اهل الدثور - 00:11:37

بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم فقال صلى الله عليه وسلم اليس قد جعل الله لكم ما

تتصدقون به ان لكم بكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. الحديث - 00:11:54

وذكر المؤلف هنا جملة من اذكار من الاذكار النبوية التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم والتي ينبغي للمسلم ان يواظب عليها وان

يحصن بها نفسه آ في الاوقات التي شرعت فيها - 00:12:11

فقالوا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كلما امسى واصبح اللهم بك نصبح وبك نمسي وبك نحيا وبك نموت. ويقول في الصباح

واليك النشور وفي المساء اليك المصير رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه - 00:12:28

قال الترمذي حديث حسن. وروي مع ذلك اللهم اجعلني من اعظم عبادك عندك حظا ونصيبا في كل خير تقسمه في هذا اليوم وفيما

بعده من نور تجي به او رحمة تنشرها او رزق تبسطه وضر تكشفه ذنب تغفره لشدة تتبعها فتنة تصرفها او معافاة - 00:12:43

تمن بها برحمتك انك على كل شيء قدير. ومن دعائه عليه السلام عليه الصلاة والسلام عند النوم انه كان يضع يده اليمنى تحت قدم

الايمن واليسرى على فخذه الايسر ثم يقول اللهم باسمك وضعت جنبي وباسمك ارفعه. اللهم ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها

فاحفظها بما تحفظ - 00:13:03

به عبادك الصالحين. وهذا الحديث متفق عليه من رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. والرواية هنا في المتن بما تحفظ به الصالح.

الصالحين من عبادك. آ الحديث آ اخرج الشيخان كما قلنا - 00:13:23

وروى الشيخان ايضا كذلك عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم اني اسلمت نفسي

والجأت ظهري اليك وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. استغفرک واتوب

- 00:13:43

امنت بكتابك الذي انزلته بنبيك الذي ارسلته. اخرج الشيخان على اختلاف يسير في هذه الالفاظ الواردة هنا ثم زاد ايضا فاغفر لي ما

قدمت وما اخرت وما اسربت وما اعلنت انت الهي لا اله الا - 00:14:03

الا انت ربي اكفني عذابك يوم تبعث عبادك. ومما روي في الدعاء عند الدخول من عند الدخول من المنزل عند الخروج من المنزل آ

مما رويه الدعاية عند الخروج من المنزل. اللهم اني اعوذ بك ان اضل واطل او ازل او ازل واطلم او ظلم او اجهل - 00:14:23

او يجهل عليه احاديث صحيح رواه اصحاب السنن الاربعة آ رواه اصحاب السنن الاربعة عن ام سلمة مرفوعة وروي في دبر كل صلاة

ان يسبح الله ثلاثا وثلاثين ويكبر ثلاثا وثلاثين. ويحمد الله ثلاثا وثلاثين - 00:14:43

ويختتم البيئة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقد ثبت في الصحيح في مسلم وغيره عن

ابي هريرة رضي الله تعالى - 00:15:03

الان هو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فعل ذلك غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر. وعند الخلايا اي عند قضاء

الحاجة تقول الحمد لله الذي رزقني لذته واخرج عني مشقته وبقاع في جسمي قوته. وتتعوذ من كل شيء تخافه. وعندما -

[00:15:13](#)

احل بموضع تحل بموضع هذا ما يتعلق بدعاء عند الخلاء. وثبت منه انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبز والخبائث ويقود عند اخره غفرانك. ومن دعائه صلى الله عليه وسلم انه اذا حل بمنزلة - [00:15:33](#)

نزل بمنزل بموضع او جلس بمكان او نام فيه يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. وقد رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لقيت من عقرب لدغتنني الليلة لقد لدغتنني البارحة اي - [00:15:53](#)

ما اعظم ما لقيت منها! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يصبك ومن التعوذ ان تقول اعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - [00:16:13](#) وباسماء الله الحسنی كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذراً وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذراً بالارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتنة الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن -

[00:16:33](#)

ويقال في ذلك ايضا ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ويستحب لمن دخل منزله ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله. لحديث انس مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها افة دون الموت

اخرجه ابن السني. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -

[00:17:13](#)